المملكة العربية السعودية

اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء

سري وعاجل

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء أيده الله بعنايته وتوفيقه

مع خالص الاحترام والتقدير أتشرف بالعرض على النظر الكريم أن صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية حفظه الله قد وجهني بتاريخ ١٤٣٣/٢/١٠هـ بوضع استراتيجية للتعامل مع الشيخ حسين الأحمر لكشفه على حقيقته بناء على ما توفر من معلومات بشأن تصرفاته وتحركاته ضد سياسة المملكة على خلاف ما وجهه به سموكم حفظكم الله لبذل المساعي لتهدئة الأوضاع في تعز وإنجاح مبادرة دول الخليج.

وبناء عليه تم توثيق مخالفاته بالمحضر المرفق صورته بالتنسيق مع الزملاء في وزارة الداخلية حسب المعلومات المتوفرة لديهم ولدى اللجنة الخاصة، ومنه يتبين أن الشيخ حسين الأحمر يعمل ضد سياسة المملكة في الخفاء ويتظاهر بأنه يخدم سياستها وينفذ توجيهات سموكم الكريم. ولعل أهم الوثائق التي تكشف تصرفاته كما ورد في المحضر هي:

١. البرقية الواردة من سفير المملكة في صنعاء في ١٤٣٣/٢/١هـ المرفق بها شريط زودته به السلطات اليمنية يتضمن تسجيلا لمكالمة هاتفية نصها المكتوب القطري ناصر المري الذي يحث حسين الأحمر أثناء وجوده في صعدة على رفض المبادرة الخليجية ورده عليه بالموافقة، والتي يتضح فيها أيضا مشاركة حسين الأحمر في تنظيم المسيرة التي توجهت من تعز إلى صنعاء لإفساد المبادرة الخليجية خلافا لتوجيه سموكم الكريم له بالإسهام في تهدئة الأمور فيها. ورأي السفير السعودي بأن حسين الأحمر لا يمكن الركون إليه ولا الوثوق به (الفقرة ٦ من المحضر).

٢ . وقوفه مع الحوثيين ضد السلفيين في دماج لإنقاذ الحوثيين من الخسائر التي لحقت بهم على يد القبائل المتحالفة ضدهم في كتاف وعدم ثقة القبائل

به، حيث يخوفهم بقوة الحوثيين ويقول إن الحوثيين حاربوا دولتين (يقصد السعودية واليمن) وانتصروا عليهما (الفقرة ٩ من المحضر).

٣. ما ورد من سفير المملكة في صنعاء في ١٤٣٣/١/٢٥هـ بأن الشيخ صادق الأحمر شيخ مشايخ حاشد أبلغه أن ما يقوم به حسين الأحمر من أفعال لا تمثلهم حيث يقوم بالتواصل مع الحوثيين، ويدعي أنه سيساعد أهالي دماج السلفيين من عدوان الحوثيين وفي الحقيقة أصبح تابعا لهم، كما يدعي أنه أسس لجنة لدعم المبادرة الخليجية، وهذا كله هراء من أجل كسب المال) وهو ما أكدته التقارير الواردة إلى اللجنة الخاصة من المتعاونين معها في صعدة من أنه كان في موضوع الصلح يقف مع الحوثيين ضد أهل السنة، وأن الحوثيين قد استعانوا به لتخفيف الهجوم عليهم من القبائل المتحالفة ضدهم.

٤ . ما ورد من سفير المملكة في صنعاء بتاريخ ١٤٣٢/١٠/١٢ هـ وتم رفعه للمقام السامي الكريم في ١٤٣٢/١٠/١٣هـ من معلومات ممن يثق به السفير من أن حسين الأحمر قد تلفظ بكلمات غير لائقة عن المملكة ووصفها بأنها قد شاخت وهرمت وانتهت عمليا وأصبحت عدوة للثورات العربية وأن الدور للإيرانيين القادمين الذين سيعمل معهم ومع الحوثيين وأن الأذان الذي يرفع في مدينة قم سيرفع قريبا من منابر الحرم، إضافة إلى عبارات غير مؤدبة عن القيادة السامية يترفع السفير عن ذكرها.

إضافة إلى معلومات أخرى تتعلق بسفره واتصالاته بإيران وتلقيه أموالا من قطر واستعداده لتمويل قناة فضائية للحوثيين وفتح مدارس للحوثيين في مناطق قبائل حاشد ويتضمن المحضر في نهايته اقتراحا بمواجهة الشيخ حسين الأحمر وإفهامه أن أي دعم له مستقبلا سيتوقف على ما سيحققه من الأهداف التي تطلب منه وعلى ضوء مواقفه تجاه المملكة وسياستها في اليمن، وأن يتم تقييم وضعه بعد الانتخابات اليمنية التي سيتضح منها مدى ثقله السياسي داخل اليمن.

سيدي أيده الله:

حيث إن الشيخ حسين الأحمر يتطلع إلى التشرف بلقاء سموكم منفردا ولما ورد في المعلومات المشار إليها عنه، ولأن عددا من المشائخ يتطلعون إلى التشرف بالسلام على سموكم حفظكم الله وقد طلبوا ذلك وهم الشيخ ناجي الشايف والشيخ محمد اليدومي والأستاذ / حيدر العطاس والأستاذ / عبد الرحمن الجفري وغيرهم.

فلعل سمو سيدي يرى أن تتاح لهم فرصة السلام مجتمعين بمن فيهم الشيخ
حسين الأحمر ويمكن أن تقوم اللجنة الخاصة بمعرفة صاحب السمو الملكي مساعد وزير
الداخلية للشئون الأمنية بترتيب هذا اللقاء وأن يكون بعد انتخاب نائب الرئيس
اليمني لرئاسة اليمن الشهر القادم.

أرجو تفضل سيدي بالاطلاع والتوجيه بما ترونه.

والله يحفظكم ويرعاكم ويؤيدكم بنصره وتوفيقه ،،،

خادمكم

القائم بأعمال اللجنة الخاصة

بمجلس الوزراء (المكلف)

علي بن عبدالعزيز الخضيري

1433/2/22

1433/2/22 AH